

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن هو المصدر الأول في الأحكام الإسلامية. ولقد أنزل الله القرآن هدى وتبياناً للناس ولا سيما اعتمد عليه في حياتهم اليومية كقوله تعالى في سورة البقرة آية ١٨٥ : "شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ..."^١

من تلك الآية، نفهم أن القرآن هدى لكل الإنسان، والفرقان بين الحق والباطل. والقرآن كتاب الله والذي القرآن أنزل على نبينا محمد، المنزل على بشكل عربي كقوله تعالى في سورة يوسف آية ٢ : "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"^٢. اللغة ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. واللغة العربية هي كلمات يعبر بها العرب عن أغراضهم.^٣ اللغة العربية دور مهم في مجال الدين، دوره في مجال الدين

^١ البقرة/١٨٥:٢.

^٢ يوسف/١٢:٢.

^٣ مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربي، الحادية العشرون، الجزء الأول (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٨٧)، ص. ٧.

واضح بالنظر إلى أن القرآن هو التعليم الرئيسي للإسلام والحديث كتفسير لمحتويات القرآن وكلاهما يستخدم اللغة العربية.

لماذا أنزل الله القرآن باللغة العربية؟ أما الحكمة من القرآن المنزل باللغة العربية هي لكي يريد الناس أن يتفكروا ما فيه، وبدون الاستيعاب على اللغة العربية فلا يستطيع الناس أن يفهموه صحيحا وسليما. كما قال الإمام السيوطي في كتابه (شرح ألفية) الذي نقله بعض العلماء ثم أدرج في مقدمة كتاب "مختصر جدا"، قال "لا يجوز لأحد أن يتكلم في كتاب الله حتى يكون مليا بالعربية لأن القرآن عربي ولا تفهم مقاصده إلا بمعرفة القواعد العربية...".^٤

لفهم القرآن لا يكفي مجرد إلقاء نظرة على صوتيات اللغة العربية، لكنه يحتاج إلى دراسة متعمقة للمراجع اللغوية المعنوية، ويحتاج إلى فهم العلوم المتعلقة باللغة العربية المتعلقة بلغة القرآن. نجب أن نفهم اللغة العربية ومعرفتها ليتمكن لنا الحصول على الفهم الصحيح.

إن اللغة العربية لن تنفصل عن العلوم التي تدرس اللغة نفسها. في اللغة العربية هناك ثلاثة عشر علما وهي الصرف والنحو والرسم والمعاني والبيان والبديع

^٤ أحمد زيني دحلان, شرح مختصر جدا على متن الأجرومية (سمارغ: كريا طه فوترا)، ص. ٣.

والعروض والقوافي وقرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأداب ومتمن اللغة.^٥ وفي الوقت نفسه، من حيث المهارات اللغوية، فإن للغة العربية أربع مهارات، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.^٦ في هذا المستوى من اللغة، يكون مجال واحد مع مجال آخر مترابطا، وكلها لا تنفصل عن المصدر الرئيسي، أي تعلم اللغة. اعتمادا على خلفية البحث السابقة تركز الباحثة في علم النحو.

علم النحو هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. هذا يعني أنه من حيث حالة الهيكل، يمكننا معرفة نهاية الكلمة في حالة الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم، عندما تكون في جملة.^٧ كان علم النحو فرعاً مهماً جداً من فروع المعرفة في تعلم اللغة العربية. في دراسة النحو تناقش أبسط قواعد اللغة العربية، وهو أمر ضروري لفهم النصوص العربية حيث توجد أحيانا اختلافات في فهم القواعد الواردة فيها.

^٥ مصطفى، جامع الدروس، الجزء الأول، ص. ٨.

^٦ Mahbub Humaidi Aziz, 'Pembelajaran Maharah Kalam Pada Program Kursus Bahasa Arab Pondok Pesantren Darul Lughah Wad Dirasatil Islamiyah', *Nady Al-Adab*, Vol. 17, No. 1 (May, 2020), p. 14.

^٧ مصطفى، جامع، الجزء الأول، ص. ٩.

من الأشياء التي يتم تدريسها في النحو هو الكلمة. الكلمة هي لفظ على معنى مفرد. وهي ثلاثة أقسام : اسم وفعل وحرف.^٨ الاسم هو كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمن وضعاً. فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الألف واللام وحروف الخفض. الفعل هو كلمة دلت على معنى في نفسها واقتربت بزمن وضعاً. والفعل يعرف بقدر السين وسوف وتاء التأنيث الساكنة. الحرف هو كلمة دلت على معنى في غيرها. والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل.^٩

الحرف على ضربين وهو حرف مبني وحرف معني. فحرف المبني هو ما كان من بنية الكلمة. ولا شأن لنا فيه. وحرف المعني هو ما كان له معنى لا يظهر إلا إذا انتظم في الجملة. وهو قسمان : عامل وعاطل. فالحرف العامل هو ما يحدث إعرابها (أي تغيراً) في آخر غيره من الكلمات. والحروف العاملة هي حروف الجر ونواصب المضارع والأحرف التي تجزم فعلاً واحداً وإن وإذما (اللتان تجزمان فعلين)، والأحرف المشبهة بالفعل (التي تنصب الاسم وترفع الخبر)، ولا نافية للجنس (التي تعمل عمل

^٨ مصطفى، جامع، الجزء الأول، ص. ٩.

^٩ H.Chatibul Umam , *Pedoman Dasar ILMU NAHWU* (Jakarta: Darul Ulum Press, 1987), p. 5-12.

"إنّ" فتنصب الاسم وترفع الخبر)، وما ولا ولات وإن (المشبهات بليس في العمل، فترفع الاسم وتنصب الخبر). والحرف العاطل (ويسمى غير العامل أيضا) هو ما لا يحدث إعرابا في آخره من الكلمات كهل وهلا ونعم ولولا، وغيرها.^{١٠} وحرف المعنى ثلاثة أقسام وهي حروف مختصة بالأسماء وحروف مختصة بالأفعال وحروف مشتركة أي تدخل على الأسماء والأفعال.^{١١} في هذا البحث، تفحص الباحثة وتناقش فقط أحد حروف العامل، وهو حروف الجر.

قال الشيخ مصطفى الغلاييني في كتابه "جامع الدروس العربية" والإمام مالك في كتابه "ألفية ابن مالك" إن عدد حرف الجر عشرون. وهذه الحروف منها ما يختص بالدخول على الاسم الظاهر، ومنها ما يدخل على الظاهر والمضمر. حرف الجر على ثلاثة أقسام وهي أصلي وزائد وشبيه بالزائد.^{١٢} تحتوي حروف الجر أيضا على مجموعة متنوعة من المعاني النحوية المختلفة. المعنى النحوي لحروف الجر المختلفة وفقا لموضوع ومواضع كل منها. تسمى حروف الجر بالعامل وأما

^{١٠} مصطفى، جامع، الجزء الثالث، ص. ٢٥٣-٢٥٤.

^{١١} أجي وان سفطري، تحليل معاني حرف الجر "من" وتأثيرها في فهم مقاصد آيات القرآن في سورة آل عمران، في البحث، (جامعة

سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية رباو، ٢٠٢٢)، ص. ١١-١٢.

^{١٢} مصطفى، جامع، الجزء الثالث، جامع، ص. ١٩٧.

الكلمة التي تأتي بعد حروف الجر فهي تسمى بالمعمول. في هذا البحث تركز الباحثة على تحليل معاني حروف الجر الموجودة في جزء عم كمصدر للبيانات.

القرآن هو كلام الله، يتكون من ١١٤ سورة وينقسم إلى ٣٠ جزءا. ويكون جزء ٣٠ (جزء عم) من ٣٧ سورة و ٥٦٤ آية. سبب أخذ الباحثة في جزء عم كمصدر للبيانات هو أنه يوجد في هذا الباب عدة أنواع من حروف الجر ذات المعاني المختلفة. لذا، مع وجود عدة أنواع من حروف الجر ذات المعاني المختلفة في جزء عم، فقد انجذبت الباحثة أن تأخذ العنوان : "تحليل معاني حروف الجر في القرآن وتضمينها على تدريس النحو (دراسة تحليلية عن معاني حروف الجر في جزء عم)".

ب. تحديد البحث وأسئلته

١. تحديد البحث

يقتصر هذا البحث على مشكلة الجزء في مجال علم النحو وهي مشكلة حروف الجر وتركز الباحثة على تحليل معاني حروف الجر في جزء عم وتضمينها على تدريس النحو.

٢. أسئلة البحث

بناء على وصف الخلفية أعلاه، أما الأسئلة في هذا البحث فهي كما

يلي:

- أ. كم عدد حروف الجر الموجودة في جزء عم؟
- ب. ما معاني حروف الجر الموجودة في جزء عم؟
- ج. كيف يتم تضمين معاني حروف الجر على تدريس النحو؟

ج. أهداف البحث

بناء على صياغة البحث أعلاه، فإن أهداف هذا البحث فهي كما يلي :

١. لمعرفة حروف الجر الموجودة في جزء عم.
٢. معرفة معاني حروف الجر الموجودة في جزء عم.
٣. لمعرفة تضمين معاني حروف الجر على تدريس النحو.

د. فوائد البحث

أما الفوائد من هذا البحث للباحثة والمعلم فهي كما يلي :

١. زيادة فهم النحو، وخاصة حول حروف الجر بالتفصيل.
٢. توفير الفهم في تفسير معاني حروف الجر، وخاصة في جزء عم.
٣. منع الأخطاء في تفسير معاني حروف الجر.
٤. زيادة المعرفة في تفسير القرآن.
٥. إضافة نظرة ثاقبة لجميع الأطراف، والباحثين والقراء.

هـ. أساس التفكير

يصف هذا البحث تحليل معاني حروف الجر في القرآن وتضمينها على تدريس النحو. اللغة العربية هي لغة مشهورة بامتيازاتها وتفردتها. من بينها، اللغة العربية هي لغة غنية بالمفردات، وتشمل جوانب من علم النحو أو معاني الكلمات العميقة. من حيث علم النحو، تحتوي اللغة العربية على العديد من الأحرف، أحدها هو حرف الجر. حرف الجر يجعل الكلمة بعدها أن تصبح مجرور، ووجودها في الجملة مهم للغاية، أي في تحديد معنى الجملة. ويختلف عدد حروف الجر من

عدة كتب، لكن في هذا البحث أخذت الباحثة عدد حروف الجر الموجودة في كتاب ألفية ابن مالك وهي عشرون حرفاً. كل حرف جر له معنى خاص، وحروف الجر ليس لها معنى واحد فقط لكن معانٍ متعددة إذا كانت هذه الحروف مدرجة في بنية اللغة العربية. وفي جملة "من توضعاً بيول الكلب صح وضؤؤه". في هذه الجملة يوجد حرف جر واحد، وهو حرف الجر "ب". بالنسبة لأولئك الذين لا يفهمون معنى "ب"، فإنهم سوف يفسرون بالتأكيد حرف الجر "ب" بمعنى "استعانة" الذي يعني "مع". لكنه صحيح بأن حرف الجر "ب" له معنى "الإلصاق" الذي يعني "لقاء". وجود معاني حروف الجر يجعل مشاكل لتعلمي اللغة العربية. يجب عليهم أن يكونوا أكثر حرصاً وحذراً في استخدام حروف الجر، بحيث تعتبر مناسبة في استخدامها وترجمتها، وخاصة لفهم معاني حروف الجر الموجودة في كل كلمة في القرآن، وهذا الحالة تسبب الباحثة لتنفيذ البحث حول تحليل معاني حروف الجر الموجودة في القرآن.

و. تنظيم البحث

هذا البحث ينقسم إلى خمسة أبواب وهي :

الباب الأول : مقدمة وهي تحتوي على خلفية البحث وتحديد البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث وأساس التفكير وتنظيم البحث.

الباب الثاني : الإطار النظري وهو يحتوي على المفهوم النظري الذي يشمل تعريف المعنى وتعريف الحرف وتعريف حرف الجر وعدد حروف الجر وأنواع حروف الجر وعمل حروف الجر وعلامة الإعراب للخفض ومعاني حروف الجر وتعريف جزء عم وتعريف التضمين وتعريف النحو والبحوث السابقة.

الباب الثالث : منهجة البحث وهو يحتوي على مدخل البحث ونوع البحث ومصادر البيانات وطريق جمع البيانات وأساليب تحليل البيانات.

الباب الرابع : نتائج البحث وهي تحتوي على عدد حروف الجر الموجودة في جزء عم ومعانيها الموجودة في جزء عم وتضمينها على تدريس النحو.

الباب الخامس : خاتمة وهي تحتوي على الخلاصة والاقتراحات.

